mroftalp htehaB ni knil muideM



# البخاري )483( " ذكر بن عباس " كتاب فضائل الصحابة ح)6573( للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

---

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب فضائل الصحابة من صحيحه باب زكر ابن عباس رضي الله عنهما قوله رضي الله عنهما اي رضي الله عنه وعن ابيه وهكذا يقال عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:00:48

عن عمار ابن ياسر رضي الله عنهما عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما على التثنية فالاباء صحابة مسلمون قال حدثنا مشدد وهو مسدد بن مسرهد من العلماء الاسبات قال حدثنا عبد الوارث وابن سعيد التنوري - 00:01:15

عن خالد وهو خالد الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة اللهم علمه الحكمة قال حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث وقال - 00:01:43

اللهم علمه الكتاب قال حدثنا موسى حدثنا وهيب عن خالد مثل والحكمة الاصابة في غير النبوة كذا فسر الحكمة اما عن شرح ما ذكر فعبدالله بن عباس هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:11

وكان من المستضعفين من المؤمنين بمكة قال كنت انا وامي من المستضعفين بمكة يعني من الذين عذرهم الله سبحانه اذ قال وهو اصدق القائلين الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان - 00:02:40

لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا فكان ابن عباس صغيرا وقد حج عن نفسه انه لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في منى في حجته - 00:03:12

قال لما قال دخلت في الصف وارسلت الاتان ترتع بين يدي الصف كنت صبيا قد ناهزت الاحتلام اي قاربت البلوغ فلم يكن بلغ ولذلك فان ابن مسعود يقول في شأن ابن عباس - 00:03:41

رضي الله عنهما لو ادرك هذا الفتى اسناننا ما عاشره على وجه الارض احد اي ما نافسه احد في تحصيله العلم الشرعي لو ادرك الفتى اسناننا ما عاشره منا احد شدة فهمه وذكائه - 00:04:08

فقد اوتي من ذلك حظا عظيما وفيرا وقد استجيبت والعلم عند الله دعوة الرسول فيه. او دعوة الرسول له قال ابن عباس رضي الله عنهما وقد شتمه رجل ونال منه - 00:04:37

قال ابن عباس لم تجدمني والله ان في لثلاث خصال تحب ان تكون في كل مسلم قال ما الخصال قال والله ما مررت على اية من كتاب الله الا واعطاني الله فيها من الفهم العظيم - 00:05:01

الذي احب ان او ما احبه ليست منا فيها احب ان يفهم الناس كلهم مثل الذي افهمني الله اياه وما رأيت سحابة تظل الناس توشك ان تمطر الا وسعدت بذلك وان لم تكن لي ارض تسقى - 00:05:35

اي انه يحب الخير للناس والله ما سمعت عن قاض يقضي فيعدل في قضيته الا وفرحت وان لم تكن لي قضية تنظر ولكنني اسعد للقضاء بين الناس بالعدل عبدالله بن عباس - 00:06:03

امه ام الفضل رضي الله تعالى عنها واسمها لبابة للحديث الذي ذكر ان النبي ضمه الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة له مناسبة كما

وردت في بعض طرق الحديث ان النبي كان داخل الخلاء - 00:06:31
دخل الخلاء فذهب ابن عباس دون ان يطلب منه ذلك فجهز للنبي ماء وضوءه فلما رأى النبي ذلك منه اعجب به ودعا له فثم مناسبة اخرى لعلها تنفع في الفقه - 00:06:59
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى وابن عباس خلفه فتأخر ابن عباس قليلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدمه النبي كي يكون بمحاذاته اه المصليان اذا كان الامام ومأموم فقط يكون بالمحاذاة - 00:07:23
قربه النبي كي يكون بمحاذاته فانخنس ابن عباس قليلا يعني رجع الى الوراء قليلا فلما انقضت الصلاة قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما لي اجعلك حذائي بمحاذاة فتخنس - 00:07:52
قال ما كان لابن عباس ان يكون بمحاذاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدى له النبي ايضا صلوات الله وسلامه عليه ولذا فقد حصل علما عظيما ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم له - 00:08:17
ثم باجتهاده في تحصيل العلم فقد قال كنت اذهب الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتمس منهم العلم فكنت اذهب في الليلة الباردة شديدة البرد شديدة الرياح الى بيت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما - 00:08:43
تسفي الرياح الرمال على وجهي فاطرقوا الباب فيخرج فيقول من اقول ابن عباس يقول ما الذي جاء بك هذه الساعة يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول جئت اطلب العلم اسأل عن كذا وكذا - 00:09:12
فيقول يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا جلست في بيتك ونحن نأتيك اي اكراما للرسول مراقبة للرسول في اهل بيته فيقول لا انما يؤتى للعلم فلذا نبغ نبوغا عظيما - 00:09:39
وقد قال عدد من السلف ارأينا ابن عباس رضي الله عنهما في موسم الحج زمن معاوية رضي الله عنه والناس موكب منه يتبع معاوية لكونه الامير وموكب يتبع عبدالله بن عباس - 00:10:04
موكب ابن عباس يتبعه لا لدنيا انما يتبعه يتعلم منه. قال رأيت ابن عباس يفسر سورة البقرة وفي رواية سورة النور تفسيرا لو سمعته الروم والترك لا والديلم لا اسلم - 00:10:33
رأيت كانه وبيص النور يشع من جبينه ويفسروا كتاب الله عز وجل فنبغ نبوغا عظيما ولذلك كان عمر يقربه الى مجالسه دون غيره من صغار الصحابة حتى قال عبدالله عبدالرحمن بن عوف - 00:11:01
يا امير المؤمنين لما تدخل ابن عباس معنا ولنا ابناء في مثل سنه قال انه من حيث تعلم اي في الفهم ومن بيت النبوة قال فارادا ذات يوم ان يظهر لهم - 00:11:27
شيئا مما من الله به علي فدعانا دعاني معهم ذات يوم وقال يا اصحاب رسول الله ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره - 00:11:47
انه كان توابا كلهم قالوا امرنا اذا فتح الله علينا ان ان نسبح بحمد ربنا ونستغفره قال ابن عباس عندي شيء يا امير المؤمنين لما سأله عمر قال اقول ان السورة الكريمة - 00:12:12
ناد الى النبي اجله اي اعلمته انك ستموت فاستعد للموت قال عمر ما اعلم منها الا الذي تعلم. لان النبي مات بعدها وايضا لان الاعمال يجرى ان تختم بالاستغفار. فكان المعنى - 00:12:37
ان اجلك قد قارب الانقضاء يا رسول الله تستعد للموت بالاستغفار تتميم اي نقص كان منك في حياتك ذلك بان الله قال في شأن الانسان كلا لما يقضي ما امره - 00:13:02
اي لم يقم بالواجب عليه هذا وبالله التوفيق. اما تفسير البخاري رحمه الله تعالى للحكمة اذ قال والحكمة الاصابة في غير النبوة اي اصيب وان لم تكن نبيا البخاري في المفاريد والمعاني التي يريدها - 00:13:24
شأنه شأن غيره من العلماء فاقول امامة الامام البخاري ونبوغه انما هو في في الحديث اما التفسير تلغوا ائمته ولذلك قد تجد اقوالا لائمة التفسير تختلف عن اقوال البخاري في تفسير معاني بعض المفردات - 00:13:56

والبخاري يأخذ اغلب تفسيره من ابي عبيد لكن ترى من العلماء من يقول الحكمة السنة ومنهم من يقول الحكمة الاصابة في القول والعمل بمعنى انك تتكلم الكلمة اللائقة بالحال والمقام - 00:14:24
تشتد بكلمة شديدة اذا كان المقام يحتاج الى شدة تلين اذا احتاج المقام الى الانانة تبتسم اذا المقام يحتاج الى ابتسامة ايضا يتغير وجهه كيذا كان الامر يحتاج الى تغيير وجه - 00:14:55
فالحكمة الاصابة في القول والعمل تضع كل شيء في محله اذا نزلنا مثلا صيدلي كل الذي عنده ادوية لكن لا يستطيع ان يشخص الا من رحم الله فقد يذهب اليه المريض هو يعطيه دواء لكن ليس الدواء في - 00:15:17
في محله ليس الدواء في محلي مع انه دواء لكن دواء لامراض اخر غير هذا الدواء اذا كنت عالما على سبيل المثال وجاءك شخص يقول انا اذنبت كثيرا في حياتي - 00:15:42
قطعت رحمي فعظني وذكرني فقلت له اسمع النبي قال لا يدخل الجنة قاطع والله يقول فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم وما ابصارهم - 00:16:03
الرجل سيئس من رحمة الله. مع انك ذكرته بايات لكن هذه الايات هو مريض الان لا يحتاج الى مثل هذه الايات للعلاج انما يحتاج يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:16:29
ان الله يغفر الذنوب جميعا ويحتاج الى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى تاج الى علاج لا يحتاج الى ان تفهمه انك تقنطه من رحمة الله لا تقل له اعلم ان الله شديد العقاب - 00:16:50
علمت انا ما جئتك الا لانني اخاف الله اخاف الله بتقول لي ان الله شديد العقاب يعني ما معنى ذلك ايأس او ماذا اصنع والاخر يأتيك وهو مستبيح للمحرمات تبيع للمحرمات - 00:17:13
تقول اه ترى يسرق يزني يقتل يفعل ويفعل فيقول له الشخص تعال ازكرك بالحديث من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنا وان سرق فقل له وان زناوا ان سرق قال له النبي لابي ذر - 00:17:35
معنى ذلك انك تشجعه على ماذا ترجع الاستمرار فيما هو فيه ما دام من قال لا اله الا الله دخل الجنة فاذا سيستبيح المحرمات لكن الحكمة تقتضي ان تذكر الشخص بالكلام الذي - 00:17:54
يناسبه ويلائمه. ولذا تنوعت وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه شخص يطلب الوصية اوصني يا رسول الله يقول لا تغضب اخر يقول له قل امنت بالله ثم استقم - 00:18:14
ترث يقول له النبي الزم والديك الزم والديك برهما فيصف لكل شخص الدواء المناسب له فهذا من الحكمة وقد قال تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. وليس في الكلام فقط - 00:18:38
انما في الاعمال ايضا بل في الانفاق ينفق مالا كثيرا احيانا ينفق مالا كثيرا فيكون مبذرا وسفيها واحيانا ينفق مالا كسيرا ويحمد على فعاله الصديق تصدق بكل ماله في وقت المسلمون يحتاجون فيه - 00:19:04
الى المال فقر شديد وفي غزوة العسرة ولكن كعب بن مالك ياتي يريد ان يتصدق ببعض ماله بكل ماله يقول النبي له امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك - 00:19:29
فالحكمة تقتضي النظر الى الاحوال والنظر الى الاقوال النظر الى الاشخاص شخص شرير جاء امامك اتاك شخص شرير وانت تعرف انه شرير ممكن تداريه ببعض الابتسامات كما يروى عن ابي الدرداء بسند فيه مقال يسير - 00:19:47
انا لنكشر في وجوه اقوام وقلوبنا تلعنهم واخر احسن من هذا في الاستدلال ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا مقبلا عن بعد فقال لعائشة قبل ان يأتي الرجل - 00:20:12
بئس اخو العشير فلما اقبل الان له النبي القول قالت يا رسول الله قلت ما قلت ثم النت له القول قال ان شر الناس منزلة من تركه الناس او ودعه الناس اتقاء فحشه - 00:20:30
لقاء فحشه ففاحش مثل هذا يلين له القول وهكذا ايها الاخوة الحكمة الاصابة في القول وفي العمل وقد اوتي ابن عباس رضي الله

تعالى عنه حكمة بالغة واوتي من السنة - 00:20:53
تعلم السنة كثيرا عن تعلمه القرآن ايضا الا انه نبغ في القرآن قال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن عبدالله بن عباس انه كانه يترجم القرآن للناس الذين لا يفهمون كتاب الله عز وجل - 00:21:20
هذا عن ابن عباس هل هنا اي سؤال يخص عبدالله بن عباس اي سؤال في شأن هذا الحبر الكريم الحكمة ضالة المؤمن معناها او عن كوني عن رسول الله لذلك بعض المقال يحتاج الى تحرير اوسع - 00:21:41
اما معناه ان الحكمة هي الشيء الذي يبحس عنه المؤمن الشيء الذي يبحث عنه المؤمن ان وجده اخذه قد تقتضي الحكمة افعالا معينة في اماكن معينة اه من الطريف ان بعض - 00:22:05
ناس اه طبعا وان شاء الله تحتاج الى مسألة لدفع شبهات دفع الشبهات اه بعض التكفير يقول ما دامت اه الشرطة تحب فلان اذا هو مسلهم ازا هو مسلها يقول كده يعني - 00:22:23
طبعا بلا شك ان هذا الكلام لا يستلزم آآ ان يكون كذلك فان الله هو الذي يلقي المحبة في قلوب العباد للعباد الله يقول والقيت عليك محبة مني وابو طالب كان يحب الرسول - 00:22:50
فلا يستلزم ان يكون على نعم ماذا عندك موقف ابن عباس من من الفتن  من الخوارج ابن عباس ايضا اه تعلمنا منه درسا هل يناقش اهل البدع ام يؤجروا ويتركوا ولا يناقشوا - 00:23:11
ان بعض اخواننا يأتينا بقول اه لا تنازروا اهل البدع ولا تكلموهم. ويورد بعض الاثار عن السلف في ذلك واثار صحيحة وآخر يقول له بل نناظرهم لان الله قال وجادلهم بالتي هي احسن - 00:23:37
والتفصيل والجمع بين النصوص يقتضي ان لكل مقام مقال وليس المبتدع كلهم على نظام واحد فيهم من يناقش ومنهم من يناظر للعمومات وجادلهم بالتي هي احسن وجاهدهم به جهادا كبيرا - 00:23:55
ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الى غير ذلك. ومنهم من يكون الهجران انفع له لعله يرجى عن غيه وقد سلك النبي - 00:24:17
شتى المسالك في هذا الامر والله اعلم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ومن الجدير بالذكر في شأن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما اذ الامر يلزموا بذلك - 00:24:35
هو ما صدر منه من مناقشته للخوارج ما صدر منه من مناقشته للخوارج وقد اومى اليه علي بذلك رضي الله عنه ارسله للخوارج ووصاه علي بوصايا فذهب ابن عباس للقاء الخوارج ومناظراتهم - 00:24:56
هم اهل حارواء وقد اجتمعوا قيل انهم اعداد كبيرة يقاربون الاربعين الفا لقتال علي رضي الله عنه فبلا شك ان الجهل والهوى تحملان على قتال المؤمنين علي ما ذنبه حتى يقاتله الخوارج ويستحلون دما - 00:25:22
اشهد ان ابن عباس ذهب لمناظرتهم ودعوتهم الى الله سبحانه وتعالى ففي بعض الطرق انه لبس اجمل الثياب فخطواته يستفادوا منها فقها استعان بالله وتحلى بالصبر لان مناقشة اهل البدع تستلزم صبرا - 00:25:50
تلزم صبرا ان كثيرا منهم آآ يودي بنفسه الى القتل فلابد ان تقنعه بالتي هي احسن يراك كافرا ويراك بك وبك فيحتاج الى هدوء وعلم في مناقشته فاول ما ذهب عبدالله بن عباس رضي الله عنهما - 00:26:14
الى الخوارج وهم مجتمعون قال كبيرهم وهو رجل يقال له عبدالله بن الكواء يا اهل حارواء اتاكم ابن عباس وهو من قبيلة مجادلة لا تجادلوه لان الله قال في قبيلته قريش - 00:26:38
ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون احذركم من مناقشته ابن عباس صبر ان ما رد بانفعال ولا عصبية على الرجل انما صبر ابن عباس فتلقى هذه الصدمة - 00:27:06
تعانة بالله الا ان قوم عبدالله بن الكواء قالوا ما دام جاءنا ابن عم رسول الله نسمع ما عنده ان اتانا بحق قبلناه وان اتانا بباطل فرددنا عليه باطلا فحمد ابن عباس ربه تبارك وتعالى - 00:27:28

فدخل عليهم عبدالله بن عباس وتكلم معهم بكلام طيب وحمد الله ثم قال له واستمعوا الى مقولات لان كل كلمة منها فقه قال لهم يا اهل حارواراء ما تنقمون على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:51

ما الذي تأخذونه على ابن عم الرسول؟ على علي طبعا هو لا اذا ذكر اسم علي لن يستمعوا له بل سيلعنون عليا لكن غزل عن اسم علي الى اسم يوقر - 00:28:19

فقال ما تنقمون على ابن عم رسول الله يعني ما تنقمون على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر قرابة علي برسول الله وطبعا الشخص اما يكون معاديا لشخص اخر - 00:28:40

لا يحب ان يسمع اسمه لا يحب ان يسمع اسمه ولا اسم ابيه فلذلك في ادب في في التلفز في ادب في التلفز الزوجة مثلا التي مات زوجها مثلا على سبيل المثال او طلقت من زوج وتزوجت جديد - 00:28:56

لن يستحب لها ان تكثر من ذكر اسم الزوج الجديد الاول امام الزوج الثاني لان هذا يثير الغيرة فيه المهم انه قال ما تنقمون على ابن عم رسول الله وختنه. يعني زوج ابنته - 00:29:15

يعني ذكر قرابة علي للرسول من وجهين يعني انك اذا قتلت هذا الرجل ستكون قتلت ابن عم الرسول وزوج بنت الرسول تذكرهم تذكيرا حسنا بهذا ما تنقمون على على ابن عم رسول الله وختمه - 00:29:34

قالوا ننقم عليه ثلاثة اشياء. اخذين عليه ثلاثة اشياء قال ائتوا بها قالوا اولا عند الصلح مع معاوية لما جاءوا يكتبون في الصلح هذا ما صلح عليه امير المؤمنين علي معاوية - 00:29:53

اعترض اصحاب معاوية قالوا احزف اسم امير المؤمنين فحذف اسم امير المؤمنين اذا هو امير الكافرين اذا هو امير الكافرين ما دام لم يرضى بان يكون اميرا للمؤمنين فاذا هو امير - 00:30:14

للكافرين ما هو اللي معه كفار ثانيا انه رضي بتحكيم الرجال في كتاب الله فلذا انه لم يسبي النساء في موقعة الجمل وسنة الرسول فيها السبي فابن عباس استمع وكان علي ايضا نوه له بمثل ذلك - 00:30:32

قال لهم ارأيتم لو اتيتكم بمخرج مما ذكرتم اكنتم متبعين؟ قالوا ائت به نستمع قال اما قولكم نزع نفسه عن امير المؤمنين فهو امير للكافرين فان عليا كان شاهدا صلح الحديبية - 00:31:00

وجاء النبي صالح سويل بن عمرو فقال النبي لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لا نعرف الرحمن ولا نعرف الرحيم. اكتب باسمك اللهم - 00:31:20

قال النبي العلي احزف بسم الله الرحمن الرحيم واكتب باسمك اللهم قال علي ما احذفها يا رسول الله فمسحها النبي عليه الصلاة والسلام وكتبت باسمك اللهم مكانها ثم قال هذا ما صالح عليه محمد رسول الله - 00:31:36

سهيلة بن عمرو قال سهيلة تكتب رسول الله لو اقررنا لك بالرسالة ما حاربناك اكتب اسمك واسم ابيك قال النبي لعلي احزف محمد رسول الله واكتب محمد ابن عبدالله؟ قال لا يا رسول الله - 00:31:56

تماسحها النبي هل معنى ذلك ان النبي ليس برسول او ان الله ليس بالرحمن ولا الرحيم اخرجت من هذه؟ قالوا خرجت يا ابن عباس قال اما قولكم انه حكم الرجال في كتاب الله - 00:32:16

فان الله حكم بعض الرجال فقال في شأن امرأة تخاصمت مع زوجها وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من الهة ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما  وقال - 00:32:36

في شأن دجاجة عفوا حمامة قتلت في الحرم او اي صيد يقتل في الحرم يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذو عدل منكم - 00:32:57

وقاف فهل هذا كفر بالله والله الذي امرنا بذلك افلا تحقن دماء المسلمين بتحكيم بعض الناس بينهم اما قولكم لم يسب النساء يوم الجمل فاولا ما تقولون في عائشة رضي الله عنها هي امكم - 00:33:17

او ليست بامكم ان قلتم هي امنا فهل تستبيحون من امكم ما تستبيحونه من غيرها يعني هل يرضى احدكم ان يأخذ زوجة رسول

الله سبيا وان قلتم ليست بامنا كفرتم لان الله قال وازواجه امهاتهم - 00:33:40
خرجت من هذه؟ قالوا خرجت فرجع منهم عشرات الالاف عن فكره الزائغ الضال وانضم الى صفوف علي بعد ان كانت سيوفهم مسلطة عليه رضي الله تعالى عنه فهذا فقه عظيم - 00:34:02
كان سببا في انقاذ الاف القتلى وسببا في انقاذ الاف الاف من الاشخاص من الفكر المنحرف الضال بالمناظرات الطيبة وبليل اما ان تأتي تقهرهم هم لا لن يقبلون منك قارن سيقاتلون حتى تزهق نفوسهم - 00:34:25
في سبيل ما يرونه حقا - 00:34:48